صبح الأعشى في صناعة الإنشا

دررهما المكنونة وأزهر من وجوههما المباركة الميمونة فقد وصل كلا الطائرين بيمنه والسابقين بمنه والغائبين في جو السماء الآتيين من الصيود بأوفى من قطرات مونه واستقبل المملوك منهما وجوه المسار وحملت يمينه الثروة وحملت على اليسار وتناولت يده يدي إحسان يسر الناظرين والسامعين واستخدما للشكرخاناه ولحفظ مطبخ يملأ عيون المشبعين والجائعين وقال صنع الله لصناعتهما ائتيا بصيود السماء طوعا أو كرها (قالتا أتينا طائعين) قد كتبت باليمن في مطاوي ريشها أشباه الحروف وقضى الجود لتلك الأحرف أن تقري ما تقتري عواصي الطير له بطاقة تقيد السابح في طلقه ويعود مطلقها وقد ألزم نجاح الطير طائره في عنقه فشكر الله إحسان مولانا الذي ألحف الأمل جناحه والقصد نجاحه وبره الذي أحمد في سوانح الطير وبوارحه مساءه وصباحه وعلم ما أشار مولانا إليه في أمر فلان وأمره علم الله تعالى في الخاطر حاضر وما يؤخر شغله عن إهمال وعائب الإمهال غادر وما أشار إليه في أمر فلان أمير شكاره وأمير شكر المملوك وتقدم بخلاص حقه واستنزل بهديته قضاء الشغل من أفقه لا برح مولانا ممتثل الأوامر هامي سحب البر الهوامر مجددا في كل وقت نعمى مالئا بهداياه قلوب محبيه وبيوتهم شحما ولحما إن شاء الله تعالى .

وله جواب في وصل طيور العقعق